

تاج العروس من جواهر القاموس

أَنَسٌ بِلَامٍ هُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمٍّ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ كُنِيَّتُهُ أَبُو حَمَزَةَ خَادِمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَدُ الْمُكْثَرِينَ مِنَ الرَّوَايَةِ وَكَانَ آخِرَ الصَّحَابَةِ مَوْتًا بِالْبَصْرَةِ قَالَ شُعَيْبُ بْنُ الْحَدَّادِ : مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَقِيلَ : إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَقَالَ أَبُو زُعَيْمٍ الْكُوفِيُّ : سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ . وَمِنَ الْمُتَّفَقِ وَالْمُفْتَرِقِ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ خَمْسَةَ : اثْنَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَبُو حَمَزَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو أُمَيَّةَ الْكَعْبِيُّ وَالثَّلَاثُ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ : الْفَقِيهَ وَالرَّابِعُ كُوفِيٌّ وَالخَامِسُ حِمَاصِيٌّ . وَأَنَسَهُ إِيْنَسَاءٌ : ضِدٌّ أَوْ حَشَاهُ . وَأَنَسَ بِهِ وَأَنَسَ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَنَسَ الشَّيْءَ إِيْنَسَاءً : أَبْصَرَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " أَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا " . وَفِي حَدِيثِ هَاجِرٍ وَإِسْمَاعِيلَ : " فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْهُ أَنَسَ شَيْئًا " أَي أَبْصَرَ وَرَأَى شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ . كَأَنَسَهُ تَأْنِيْسًا فِيهِمَا وَبِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعْمَشِ : . لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤَنَسُهُ ... بِاللَّيْلِ إِلَّا نَتِيمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا أَنَسَ الشَّيْءَ : عَلِمَهُ يَقَالُ : أَنَسْتُ مِنْهُ رُشْدًا أَي عَلِمْتُهُ وَفِي الْحَدِيثِ : " حَتَّى تُوْنَسَ مِنْهُ الرَّشْدُ " أَي تَعْلَمَ مِنْهُ كَمَالَ الْعَقْلِ وَسَدَادَ الْفِعْلِ وَحُسْنَ التَّصْرِيفِ . أَنَسَ فِرْعَاؤًا : أَحَسَّ بِهِ وَوَجَدَهُ فِي نَفْسِهِ . أَنَسَ الصَّوْتَ : سَمِعَهُ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلَّازَةَ يَصِفُ نَيْبَأَةَ : .

أَنَسَتْ نَيْبَأَةَ وَأَفْزَعَهَا الْقَنْ ... اصُّ عَمْرَاءٌ وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ وَالْمُؤُونَسَةُ كَمَا فِي نُسْخَتِنَا وَفِي بَعْضِهَا كَمُحَدَّثَةٍ : قَرِبَ نَصْرِيَيْنَ عَلَى مَرِحَةٍ مِنْهَا لِلْقَاصِدِ إِلَى الْمَوْصِلِ بِهَا خَانُ بِنَاهُ أَحَدُ التَّجَّارِ سَنَةَ 615 وَهِيَ مَنَزَلُ الْقَوَافِلِ الْآنَ وَرُؤْسَاؤُهَا التُّرُكُمَانُ . وَالْمُؤُونَسِيَّةُ : بِالصَّعِيدِ شَرْقِيٍّ النَّبِيلِ نُسِبَتْ إِلَى مُؤُونَسِ الْخَادِمِ مَمْلُوكِ الْمُعْتَصِمِ أَيَّامَ الْمُقْتَدِرِ عِنْدَ قُدُومِهِ مِصْرَ لِقِتَالِ الْمَغَارِبَةِ . قَلْتُ : وَهِيَ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ أَعْمَالِ قُوصَ دُونَهَا بِيَوْمٍ وَاحِدٍ . وَيُونُسُ مُثَلَّثَةٌ النُّونِ وَيُهْمَزُ حِكَاةَ الْفِرْعَاءِ : عَلَامُ نَبِيٍِّّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ مَتَّى عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا السَّلَامُ قَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالضَّحَّاكُ وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ وَالْأَعْمَشُ وَطَاوُوسُ وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِو الْحَسَنِ بْنِ عَمْرَانَ وَنُبَيْحُ وَالْجَرَّاحُ : يُونَسُ بِكسرِ النُّونِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ . يَقَالُ : إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ وَاسْتَوَّحَشَ كُلُّ إِنْسِيٍّ أَي ذَهَبَ

تَوَدُّ شُؤهُ . يقال : اسْتَأْذَنَ الوَحْشِيُّ : أَجَسَّ - إنْسِيَّ - . وقال الفَرَّاءُ :
الاسْتِئْذَانُ في كلامِ العربِ : النَّظَرُ يقال : اذْهَبْ فَاسْتَأْذِنِيسْ هل ترى أَجَدًا ؟
فيكونُ معناه : هل ترى أَحدًا في الدارِ وقال النابغةُ : .
" بذي الجَلِيلِ على مُسْتَأْذِنِيسِ وَجَدِ .